

الغدير

[180] فاسدة وماؤها منتن. فقال له صلى الله عليه وسلم: قال لهم: يحفروا في باب الحوش ففعلنا فطلعت بئرا عظيمة وماؤها حلوا، فالحمد لله رب العالمين. إقرأ واسأل العقل السليم، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده. - 75 - الغزواني يكشف عما في الخواطر قال أبو محمد ضياء الدين الوتري في روضة الناظرين ص 133 في ترجمة الشيخ محمد الغزالي الموصلية الشهير بالغزواني (1) المتوفى 605 نقلا عن الشيخ محمد أبي عبد الله بن تاج ابن القاضي يونس الموصلية أنه قال: كنا مع جماعة من ثقات علماء الموصلية بزيارة الشيخ محمد الغزواني قدس الله سره وكان الوقت وقت المغرب، وقد أظلم الغار الذي هو فيه فثقل ذلك على الجماعة فكشف ما في خواطرهم وتبسم وقال: ما عندنا زيت ولا لنا سراج، ثم أشار إلى شجرة أمام الغار، فلمعت أغصانها نورا أضاء منه الجبل، فواها ما بتنا ليلة أبهج وأكثر أنسا عندنا من تلك الليلة. قال الأميني: إقرأ وتعقل واحكم - 76 - الشاطبي يعلم جنابة الجنب قال الجزري: أخبرني بعض شيوخنا الثقات عن شيوخهم: إن الشاطبي القاسم بن فيرة الضير (2) كان يصلي الصبح بالفاضلية بغلس ثم يجلس للأقراء فكان الناس يتسابقون السرى إليه ليلا، وكان إذا قعد لا يزيد على قوله: من جاء أولا فليقرأ: ثم يأخذ على الأسبق فأسبق، فاتفق أن قال يوما: من جاء ثانيا فليقرأ وبقي الأول وكان من أصحابه لا يدري ما الذنب الذي أوجب حرمانه ففطن إنه أجنب تلك الليلة ولشدة حرصه على النوبة نسي ذلك، فبادر إلى حمام جوار المدرسة فاغتسل ورجع قبل فراغ الثاني والشيخ _____ (1)

وذلك لأن الغزالي لا زالت كانت تزوره وتأنس به. روضة الناظرين 133. (2) أبو محمد الضير المقرئ صاحب القصيدة التي أسماها - حرز الأمانى ووجه التهاني - في القراءات عدتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا، ولد سنة 538، وتوفي سنة 590 ودفن بالقرافة وقبره مشهور مزور. شذرات الذهب 4: 302.